مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي
PADİR
İslami Psikoloji Hakemli Dergisi

ISLAMIC PSYCHOLOGY COLLEGE

مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

العدد السابع - أغسطس 2025

Issue 7 - August 2025

الأبحاث والدراسات:

1. **الدين والثقافة في علم النفس العيادي**
د.الاخضر قرارة
2. **القسوة النفسية وتجربة الاغتراب: ملامح الدفاع النفسي وفجوة العلاقات الاجتماعية: الحالة السورية نموذج**
أ.د محمد محمود مصطفى
3. **المسار التاريخي لنشوء مصطلح الضمير**
أ.د. إحسان علي الحيدري
4. **فلسفة الإلزام الأخلاقي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية**
د. عصام عبدوس
5. **مداخل تنمية الإنسان من خلال هدايات القرآن: من مقام التدسية إلى مقام الاستخلاف**
د. محمد الفيلة
6. **الأسس الإبستمولوجية والبيداغوجية لإدماج القيم الأسرية في المناهج التعليمية**
د. خالد البورقادي
7. **النص الشرعي بين الخصائص المرجعية وإشكالات التوظيف الديداكتيكي**
د. حميد حقي
8. **خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين .**
الدكتور موسى عيسى زين الدين - الدكتور محمد ألمو محمن
9. **وقفات تعليمية نبوية و أثرها في تجويد المدرسة المغربية**
عز الدين الراجع

ISSN : 3023-6231

مجلة بادر

مجلة فصلية محكمة

تصدرعن كلية علم النفس الإسلامي - تركيا

تعنى بالبحث العلمي في مجال علم النفس الإسلامي

مجلــة بــادر

info@journal.padir-der.org

journal.padir-der.org

00905522880846

ISSN :3023-6231

مجلة بادر

المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

مجلة بادر

مجلة فصلية محكمة، تعنى بالبحث العلمي في مجال علم النفس الإسلامي

رئيس التحرير:

د. محمد محمود مصطفى- عميد كلية علم النفس الإسلامي – مصر.

مدير التحرير:

د. يوسف عكراش- وزارة التربية الوطنية - المملكة المغربية

هيئة التحرير:

- د. ماجدة المولا / نائب مدير - كلية علم النفس الإسلامي – تركيا.
- د. علي الصهيل- كلية علم النفس الإسلامي – السعودية.
- د. إيمان عوض - جامعة أم درمان – السودان.
- د. شيماء حسنين- كلية علم النفس الإسلامي – مصر.
- د. منال عبد النعيم – جامعة القاهرة– مصر.

- التدقيق اللغوي: أ. ناجية بشير
- السكرتيرة التنفيذية: أ. نور ترجمان اوغلو
- الإخـراج الفـني: خليل اللداوي

الهيئة الاستشارية

- بروفيسور عبد الله بن ناجي المخلافي
- بروف داتو د. أنصاري أحمد – رئيس جامعة آسيا – ماليزيا.
- بروف د. محمد عثمان شيخ – رئيس الجامعة الإسلامية – كينيا.
- بروف د. سليمان ديرين – جامعة مرمرة – كلية الإلهيات – تركيا.
- د. حميد أكتشاي – جامعة بندرما 17 أيلول – تركيا
- د. خالد مختار الزمزمي – جامعة هوبكنز – أمريكا
- د. حمدي عبيد – المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والإغاثة – مصر.
- د. بخيتة علي - جامعة الخرطوم- السودان
- د. محمد محمود مصطفى- كلية علم النفس الإسلامي – مصر.

مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

ISSN:3023-6231

شروط النشر

- أنْ تندرج المادة المرسلة للتحكيم ضمن تخصص المجلة وما يتقاطع معه.
- أنْ يكون البحث أصيلًا، وليس مستلا من عمل سابق أو مبنيًا على أفكار مستهلكة ومبحوثة سابقًا.
- أنْ يلتزمَ الباحث بمواصفات البحث العلمي الأكاديمي، وأنْ يحترمَ قواعد، وضوابط التوثيق والكتابة الخاصة بالمجلة (ينظر موقع المجلة).
- أن يبرز الباحث في مقدمة البحث الإشكالية التي يروم الإجابة عنها مع توضيح وجهة نظره في مقاربتها.
- أنْ تكونَ لغة المادة المرسلة للتحكيم لغة علمية أكاديمية رصينة لا خطأ فيها.
- أنْ تُعتمدَ الدقة والأمانة في الاقتباس والأخذ بالنزاهة في توجيه معاني النصوص ودلالتها.
- يشترط في المادة ألا تكون قد نُشرت إلكترونيًا أو ورقيًا أو مقبولة للنشر أو قدمت إلى أي جهة أخرى.
- أن يتراوح عدد كلمات البحث بين 4000 و8000.
- تقبل المشاركات الفردية والثنائية والجماعية.
- تقبل المجلة قراءات ومراجعات الكتب، والترجمات، والحوارات بما هو متوافق مع ضوابط الكتابة في هذه أنواع.

مجلــة بــادر

info@journal.padir-der.org

journal.padir-der.org

ISSN :3023-6231

مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

الفهرس

افتتاحية العدد 6

الأبحاث والدراسات:

1. **الدين والثقافة في علم النفس العيادي..... 11**
   د. الاخضر قرارة
2. **القسوة النفسية وتجربة الاغتراب: ملامح الدفاع النفسي وفجوة العلاقات الاجتماعية: الحالة السورية نموذج..... 30**
   أ.د. محمد محمود مصطفى
3. **المسار التاريخي لنشوء مصطلح الضمير..... 60**
   أ.د. إحسان علي الحيدري
4. **فلسفة الإلزام الأخلاقي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية..... 80**
   د.عصام عبدوس
5. **مداخل تنمية الإنسان من خلال هدايات القرآن: من مقام التدسية إلى مقام الاستخلاف.....97**
   د. محمد الفيلة
6. **الأسس الإبستمولوجية والبيداغوجية لإدماج القيم الأسرية في المناهج التعليمية..... 132**
   د.خالد البورقادي
7. **النص الشرعي بين الخصائص المرجعية وإشكالات التوظيف الديداكتيكي..... 165**
   د. حميد حقي
8. **خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... 194**
   د.موسى عيسى زين الدين – د.محمد ألمومحمن
9. **وقفات تعليمية نبوية و أثرها في تجويد المدرسة المغربية.....209**
   عز الدين الراجعي

مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

ففي ظل السياقات النفسية والاجتماعية المعاصرة، وازدياد الحاجة لتطوير رؤى معرفية متميزة تستند إلى أسس علمية متينة ومناهج بحثية دقيقة، تواصل مجلة كلية علم النفس الإسلامي (بادر) مسيرتها الرائدة في تقديم محتوى أكاديمي متخصص يجمع بين القيم الإسلامية والتطبيقات النفسية المعاصرة.

يعكس هذا العدد السابع توجه المجلة نحو إثراء المعرفة النفسية والتربوية بأساليب بحثية متجددة، واستكشاف موضوعات حيوية تمس المجتمع المسلم وتحدياته النفسية على مختلف المستويات.

يتناول هذا العدد باقة مختارة من الأبحاث المحكمة التي ركزت على قضايا نفسية تتناسب مع خصوصيات المجتمع الإسلامي، وتسبر أغوار العلاقة بين الدين والنفس والبيئة الاجتماعية، مع الحرص على المحافظة على دقة التحليل العلمي وعرض النتائج بطريقة منهجية.

تأتي هذه الدراسات من باحثين متخصصين يسعون لتقديم منجزات علمية تُسهم في تعزيز فهم العوامل النفسية وأليات التكيف في بيئة تتغير باستمرار.

يتضمن العدد أبحاثًا متنوعة تعالج مواضيع عدة، بدأها ببحث الأستاذ الباحث الأخضر قرارة، بعنوان: الدين والثقافة في علم النفس العيادي وقد نبّه فيه على مجموعة مهمة من الموضوعات التي تناولها علم النفس العام الغربي وغيره والمفارقات المعرفية مع النظرية المعرفية الإسلامية، وإن النزعة المادية التي تسيطر على الفكر الغربي تظهر بوضوح في تفسير علماء النفس للظواهر السلوكية والنفسية تفسيرًا ماديًا بحتًا، بل إن كثيرًا من علماء النفس الغربيين يجعلون من دراسة سلوك الحيوان مدخلاً لفهم سلوك الإنسان، مغفلين ما يتميز به الإنسان على الحيوان من قوى روحية تؤثر تأثيراً كبيراً على نواح كثيرة من شخصيته وسلوكه، وقد قام بعض علماء النفس المحدثين في السنوات الأخيرة، من المنتمين إلى مدرسة علم

النفس الإنساني، بنقد هذا المنهج التقليدي في علم النفس ونادوا بضرورة دراسة السلوك الإنساني مباشرة دون الحاجة إلى الاستعانة في ذلك بدراسة سلوك الحيوان. وقد نادى بعضهم أيضًا مثل أبراهام ماسلو، بضرورة الاهتمام بالنواحي الروحية في دراسة سلوك الإنسان.

وثاني هذه الأبحاث التي تناولها هذا العدد هو بحث موسوم بـ القسوة النفسية وتجربة الاغتراب: ملامح الدفاع النفسي وفجوة العلاقات الاجتماعية، الحالة السورية نموذج، من وجهة نظر دكتور محمد محمود مصطفى، وقد ذكر أن القسوة النفسية ليست مجرد عرض عابر في تجربة الاغتراب، بل هي آلية دفاعية مركزية تساهم في تشكيل الفجوة النفسية والاجتماعية، وتؤثر بعمق على الصحة النفسية للمغترب.

إن فهم هذه الآليات من منظور علم النفس الإسلامي يوفر أساسًا لتطوير تدخلات فعّالة تدعم المغتربين وتساعدهم على التكيف الإيجابي مع بيئاتهم الجديدة أو حال عودتهم لوطنهم الأصلي.

والبحث الثالث للأستاذ الدكتور إحسان علي الحيدري عن الضمير الإنساني ونشأة المصطلح تاريخيًا، بدءًا بالحضارات مثل الرافدين والفرعونية وانتهاءًا بالحضارة الإسلامية ومرورًا على الديانات وغيره، وبيّن أن محاولة البحث عمّا يعنيه الضمير في الشريعة الإسلامية، يستتبعه بالضرورة البحث في غمار اللغة العربية؛ بوصفها اللسان المعبر عن النص القرآني الكريم، وعند الخوض في غمار هذه اللغة من خلال معاجمها القديمة، فضلاً عن كتب الفلاسفة المسلمين؛ فإننا لا نجد استعمالاً لمفردة الضمير كمصطلح أخلاقي مثلما هو متعارف عليه اليوم عندنا، وقد جاء معنى هذه المفردة معبراً عمّا ضُمر في النفس.

أما البحث الرابع فهو عن فلسفة الإلزام الأخلاقي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية للباحث في الفكر الإسلامي ومقارنة الأديان الدكتور عصام عبدوس، وهو محاولة عميقة لإعطاء تصور مقتضب عن الإلزام الأخلاقي عند الفلاسفة الغربيين، ثم التركيز على المحور الرئيس، المتمثل في أشكال الإلزام الأخلاقي وأنواعه التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، في تصورهما للأفعال الإنسانية ورصيدها الأخلاقي.

أما الدكتور محمد الفيلة، دكتوراه في علوم القرآن، تخصص المصطلح القرآني، وأستاذ زائر بالكلية متعددة التخصصات بتارودانت، جامعة ابن أزهر، وعنوان بحثه: مداخل تنمية الإنسان من خلال هدايات القرآن.

من مقام التدسية إلى مقام الاستخلاف، فقد أبان في بحثه عن غرضه، وهو بيان أسس تنمية الإنسان في القرآن تأهيلًا له لمهمة العمران التي هي أهم تجليات الاستخلاف، من أجل ذلك فقد لزم التمهيد ببيان حقيقة الاستخلاف المراد من جهة كونه تكليفًا من الله سبحانه للإنسان بالقيام بأمره في الأرض وإقامة

شرعه فيها، مع ما يقتضيه ذلك من وجوب المدافعة، وأن ذلك مهمة الإنسان عمومًا؛ غير أنه لا يتأهل له إلا من حقق الاستجابة لله، بإصلاح النفس.

ومما يشكل على ذلك أن الإنسان في القرآن كله قد وصف بأوصاف قدحية تنبئ ببعده الكبير عن هذا الذي أراده الله منه، بل تجعله في أسفل سافلين أبعد ما يكون عن القيام بحق الله، وأبعد ما يكون عن مراد الله منه، فكان لا بد من التعرض لمختلف ما وصف به الإنسان بحسب ما يسمح به الحيز المتاح ضمن هذا البحث.

وأما البحث السادس فهو مهم في باب التربية والتعليم للأستاذ الدكتور خالد البورقادي بعنوان: الأسس الإبستمولوجية والبيداغوجية لإدماج القيم الأسرية في المناهج التعليمية وقد رصد فيه إلى تبيان أهم الأسس هذه الأسس لإدماج القيم الأسرية في المناهج التعليمية؛ حيث أصبح ضروريًا إدماج هذه القيم في المنظومة التربوية؛ لمركزية الأسرة المسلة في بناء المجتمع المسلم.

ومن أهم هذه الأسس ذكرت الدراسة: الحفاظ على المفاهيم الأصلية والتمسك بها؛ فهي حاملة للقيم الأسرية، ثم وضوح الخطاب القيمي الأخلاقي في المناهج التعليمية، فلا يقبل الغموض في هذا السياق إرضاء لأطراف أجنبية، وكذلك: التذكير بمبدأ ثبات القيم الأسرية الإسلامية لاستنادها إلى القرآن الكريم والسنة النبوية.

وفي البحث السابع قام الدكتور حميد حقي الأستاذ الزائر بالمدرسة العليا للتربية والتكوين ببني ملال – المغرب (تخصص ديداكتيك مادة التربية الإسلامية)، بتناول موضوع مهم للغاية بعنوان: النص الشرعي بين الخصائص المرجعية وإشكالات التوظيف الديداكتيكي، حيث انطلق من التنظير على الإجراء وقد بين بحثه وجود مفارقة واضحة بين مركزية النص الشرعي في الخطاب المنهاجي من حيث التأصيل النظري، وبين محدودية تفعيله في الواقع التعليمي، نتيجة لجملة من الإكراهات، من أبرزها ضعف التكوين الديداكتيكي للأساتذة، وغياب تصور منهجي واضح للتعامل مع السورة المقررة، وتراجع حضور النص الحديثي ضمن بناء التعلمات.

وتنتهي الدراسة إلى ضرورة بلورة تصور ديداكتيكي متجدد يُزاوج بين المرجعية الشرعية للنص ووظيفته التربوية، بما يعزز من قدرته على الإسهام في تحقيق الكفايات المنشودة، وتكوين المتعلم في أبعاده المعرفية والقيمية، في ضوء مقاصد الوحي ومتطلبات المنهاج القائم على التدريس بالكفايات.

وفي البحث الثامن الموسوم بـ وقفات تعليمية نبوية وأثرها في تجويد المدرسة المغربية للأستاذ عز الدين الراجعي وخلص في بحثه إلى عناصر مضعفة لجودة التعليم وهي تم خلص البحث الى تحديد أربعة عناصر للضعف واقتراح الحلول لتجاوزها: أولًا إسناد مهمة التعليم والإدارة إلى بعض الأطر التي تنقصها الكفاءة وروح المسؤولية، ولا يمكن حل ذلك إلا باعتماد معايير موضوعية عند التوظيف، ثانيًا غياب الرغبة في التحصيل عند فئة واسعة من المتعلمين، ولا يمكن حل ذلك إلا بعنصر التشويق والقرب من المتعلم لتحفيزه على التعلم، ثالثًا اعتماد أساليب تعليمية متجاوزة لا تواكب العصر، مما يستدعي الاستفادة من الطرق الحديثة والتكنولوجيا المتطورة في إيصال المعلومة، رابعًا التخمة التي تعاني منها المناهج الدراسية من حيث عدد الدروس والمواد التي تثقل كاهل المتعلم، ولابد من مراعاة قدراته واعتماد التدرج والتركيز على المهم.

وختم العدد بالبحث العميق عن موضوع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بعنوان: خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، قدمه الباحثان الدكتور موسى عيسى زين الدين خبير تربوي- دكتوراه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومحاضر في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات، دولة غانا، والدكتور محمد ألمو محمن خبير تربوي - دكتوراه في اللسانيات التطبيقية، ومحاضر في جامعة دراسات التنمية، دولة غانا، وقد طرحا مشكلة في غاية الأهمية، على الرغم من الجهود المبذولة في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستوى الكفاءة والفعالية بين المعلمين، مما يؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية، وتكمن مشكلة هذا البحث في التساؤل: ما خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وما الصفات الأساسية التي تميزه عن غيره في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

كما يقدم العدد رؤى نظرية وتطبيقية تعكس تلاقي العلم الحديث مع التعاليم الإسلامية في فهم النفس البشرية وسبل التعامل معها.

إن هذا العدد يمثل خطوة جديدة نحو تعميق البحث العلمي في مجال علم النفس الإسلامي، وتهيئة منصة حقيقية لتبادل الأفكار والاستفادة من التجارب العلمية الميدانية.

وبهذا نأمل أن يقدم هذا العدد إسهامات قيمة للباحثين والمهتمين، ويحفز النقاش العلمي البناء الذي يسهم في تطوير الدراسات النفسية الإسلامية وتقديم حلول عملية تعزز الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

نثمن جهود الباحثين والمحررين وكل من ساهم في إنجاح هذا العدد، ونتطلع إلى تقديم مزيد من الأبحاث الرصينة التي تليق بمكانة مجلتنا العلمية. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

اسطنبول- تركيا

مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الدكتور موسى عيسى زين الدين[1]

mizainudeen@unimac.edu.gh

الدكتور محمد ألمو محمن[2]

albalarabe@yahoo.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الخصائص التي ينبغي أن يتصف بها المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، نظرًا لدور المعلم المحوري في إنجاح عملية اكتساب اللغة, وقد تناول البحث الإطار النظري المرتبط بمعلم العربية لغير الناطقين بها، ودوره، والخصائص اللازمة له (الشخصية، المعرفية), واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة مكونة من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في عدد من المؤسسات التعليمية، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض, وتوصل البحث إلى أن المعلم الناجح لا يعتمد فقط على إتقان اللغة، بل يحتاج إلى كفاءات تربوية وثقافية تؤهله للتعامل مع بيئة تعليمية متنوعة في الخلفيات والاحتياجات، مما يسهم في تحسين نتائج تعلم الطلاب وتسهيل اندماجهم في البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

المعلم الناجح - تعليم اللغة العربية - الناطقون بغيرها - الكفاءات التربوية – الخصائص.

---

[1]- خبير تربوي- دكتوراه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ومحاضر في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات, دولة غانا.

[2]- خبير تربوي - دكتوراه في اللسانيات التطبيقية, ومحاضر في جامعة دراسات التنمية, دولة غانا.

The Qualities of an Effective Tutor of Arabic for non – Native Speakers

Dr. Musah Issa Zainudeen[3]

mizainudeen@unimac.edu.gh

Dr. Mohamed Almu Mahaman[4]

albalarabe@yahoo.com

ABSTRACT –

This study aims to identify the essential characteristics of a successful tutor in teaching Arabic to non-native speakers, given the tutor's central role in facilitating effective language acquisition. The research explores the theoretical background of Arabic tutor, his role, and the necessary qualities (personal and professional). The researchers adopted the descriptive analytical method, and the sample consisted of tutors of Arabic to non-native speakers in selected educational institutions in Kumasi. Data were collected using a questionnaire developed for this purpose. The findings revealed that a successful teacher is not only proficient in the language but also equipped with educational and cultural competencies that enable effective interaction with diverse learners, thereby enhancing student outcomes and integration.

Keywords: Successful teacher - Teaching Arabic - Non-native speakers - Educational competencies - Characteristics'.

[3] - Educational Expert - PhD in Teaching Arabic to Non-Natives, Lecturer at the University of Media, Arts and Communications, Ghana.

[4] - Educational Expert - PhD in Applied Linguistics, Lecturer at the University for Development Studies.

المبحث الأول: أساسيات البحث

مقدمة:

تُعد اللغة العربية من اللغات العالمية ذات الأهمية الحضارية والثقافية والدينية، وهي اللغة الرسمية لأكثر من عشرين دولة، واللغة المقدسة للمسلمين في جميع أنحاء العالم, ومع تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها لأغراض دينية، أكاديمية، واقتصادية، برزت الحاجة إلى تطوير برامج تعليمية فعالة، تتصدرها كفاءة المعلم, فنجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا يعتمد فقط على المناهج والوسائل التعليمية، بل يرتكز بشكل محوري على خصائص المعلم القادر على تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

وقد أشارت دراسات عدة، منها دراسة (الزهراني، 2020) إلى أن المعلم الناجح في هذا المجال لا يكتفي بالكفاءة اللغوية، بل يتطلب امتلاك صفات شخصية، ومهارات تربوية وثقافية، تؤهله للتعامل مع بيئة تعليمية متعددة الثقافات، وتحديات تعليمية متنوعة.[5]

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المعلم الناجح في هذا المجال الحيوي.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستوى الكفاءة والفعالية بين المعلمين، مما يؤثر سلبًا على جودة العملية التعليمية, وتكمن مشكلة هذا البحث في التساؤل: ما خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وما الصفات الأساسية التي تميزه عن غيره في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

---

[5] - الزهراني، عوض بن عبد الله. (2014). الكفايات الأساسية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 22، العدد 1، ص 325–364.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الخصائص الشخصية التي يجب أن يتمتع بها المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

2- ما المهارات التربوية والتعليمية التي تسهم في نجاح المعلم في هذا المجال؟

3- ما دور الكفاءة اللغوية والثقافية في نجاح المعلم؟

4- كيف تسهم خصائص المعلم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد أهم الخصائص الشخصية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- إبراز أثر هذه الخصائص على فعالية العملية التعليمية.

3- تقديم توصيات لتحسين برامج إعداد المعلمين في هذا التخصص.

4- المساهمة في تطوير معايير اختيار وتقييم المعلمين في مؤسسات تعليم العربية لغير الناطقين بها.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تسليط الضوء على العنصر الأهم في العملية التعليمية: المعلم, كما يفيد البحث صانعي القرار، والمشرفين التربويين، ومراكز إعداد المعلمين، في تحسين سياسات التدريب والتأهيل والاختيار، مما يعزز من فعالية البرامج التعليمية ويزيد من إقبال الدارسين على تعلم اللغة العربية.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في الآتي:

1- الحدود الموضوعية: ركز البحث على خصائص المعلم الناجح دون التطرق بشكل مفصل إلى المناهج أو الوسائل التعليمية.

2- الحدود البشرية: اقتصر البحث على معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في بعض المراكز التعليمية في مدينة كوماسي.

3- الحدود المكانية: أُجري البحث في مؤسسات تعليمية في دولة غانا - مدينة كوماسي.

4- الحدود الزمنية: أجري البحث خلال العام الدراسي 2024- 2025م.

المبحث الثاني: المعلم ودوره في تعليم اللغة

يتناول الباحثان في هذا المبحث المعلم ودوره في تعليم اللغة العربية, وخصائص المعلم الناجح:

المعلم هو الشخص الذي يقوم بنقل المعرفة والمهارات والقيم إلى الطلاب، ويعتبر ركيزة أساسية في العملية التعليمية.[6]

وقيل بأنه: " الشخص الذي يساعد الآخرين على اكتساب المعرفة خلال مرحلة التعلّم، ليس ذلك فقط بل يسهّل عملية التعلم عليهم أيضاً، وهو الذي يؤثر على معتقدات ودوافع الآخرين الذين يرغبون بتعلّم شيء ما".[7]

ويجدر الإشارة أنّ المعلم لا يثري فقط الجانب المعرفي عند من يرغبون بالتعلّم، بل يُثري ويُضفي على جانبهم الروحي الكثير، فيتعلّمون منه الأخلاق والفضيلة، وبالتالي يوظّفونها في حياتهم العلمية والمهنية وفي حياتهم الشخصية كذلك, كما أن المعلّم لا ينتهي دوره ولا يُحدّ بزمان ولا مكان، فهو ذو عطاء لا نهائي وغير محدود، إذ يحاول بذل ما بوسعه من أجل تنمية من حوله، وبالتالي يُسهم في تقدّم المجتمع وتطويره وصولاً إلى رقيّه بالعلم والمعرفة.

دور المعلم في العملية التعليمية والتربوية:

للمعلم دور كبير في العملية التعليمية والتربوية، يتجلى في نقاط عديدة سنذكر أبرزها، وهي:

1. إدارة الموقف التعليمي والتربوي بذكاء، وتهيئة التلاميذ ومساعدتهم على القيام بالأدوار الجديدة وحسن التصرف واكتسابهم المهارات الحياتية.
2. استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية وفقاً للموقف التعليمي ووفقاً لقدرات الطلاب.
3. معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف للطلاب والعمل على تعزيز نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف والعمل على توفير فرص النجاح لهم.
4. العمل على زيادة محبة التعلم عند الطلاب وتشجيعهم على ذلك.
5. إعطاء الفرص للطلاب للقيام بالتجارب والاكتشافات لتعزيز العملية التعليمية.
6. خلق أجواء مثيرة يتخللها التحدي والإثارة، لما لذلك من أثر تحفيزي للطلاب نحو التعلم.
7. تهذيب سلوك الطالب وتعويده على قول الحقيقة والصدق وتجنب الكذب.

---

[6] - أدوار المعلم, ومسؤولياته, https://blog.ajsrp.com/

[7]- What is Teacher", igi-global, Retrieved 4/9/2022.

8. العمل على اكتساب الطلاب للصفات الحميدة كالتعاون والوفاء والإخلاص.[8]

دور المعلم في تعليم اللغات الأجنبية:

يمكن لمعلمي اللغات الأجنبية المتميزين وذوي الخبرة أن يكون لهم تأثير كبير على حياة متعلمي اللغة, حيث إن هناك ارتباط وثيقة بين المعلم وتعلم اللغة الأجنبية, إذ يكتشفون الخصائص الفريدة لكل متعلم لغة أجنبية ويحفزونهم دائمًا على تحقيق أفضل الأهداف, وتستخدم اللغة العربية على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم, ويمكن للأشخاص الذين لا تعتبر اللغة العربية إحدى لغاتهم الأصلية تحسين أوضاعهم في مختلف المجالات، بما في ذلك العمل والتعليم، من خلال تعلم هذه اللغة, ويقع على عاتق المعلم الجيد وذو الخبرة واجب تعليم المتعلم المهارات الأساسية للغة العربية (الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدث، النطق) بمستوى عالٍ بأفضل طريقة ممكنة مع عملية تعليمية مناسبة.[9]

مكانة المعلم في العملية التعليمية:

للمعلم مكانة عظيمة في العملية التعليمية وفي المجتمع على حد سواء, ويمكن ذكر مكانة المعلم في النقاط الآتية:

1- القيادة العلمية لا تقل في أهميتها عن القيادة العسكرية، أو السياسية، أو الاقتصادية ... فالمعلم هو الذي يُخرّج القيادات ويصنعها، ويصيغ بنيتها الأولية عند النشء.

2- المعلم المبدع هو المنوط به كسر كافة نمط التعليم التقليدي من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة، والتطبيقات الحديثة لمزيدٍ من تنشيط للعملية التعليمية؛ لتصبح أكثر يسرًا وسهولة.

3- أين العالم العربي من الاحتفال بيوم المعلم العالمي الحقيقي الذي تبرز مكانته الفعلية داخل مجتمعنا؟ فهو الوحيد الذي يحمل هم الرسالة السامية، من خلال دوره التنويري في حياة الشعوب.

4- المعلم هو اللبنة الأساسية في بناء حضارات الأمم، ورسم ملامح التقدم داخل أي بلدٍ متقدم، ولذلك فأهمية المعلم تأتي كونه مربياً للأجيال، ومسلحهم بالعلم النافع؛ ليصبحوا بناة المستقبل.

5- يحتل المعلم في ألمانيا مكانةً مرموقة، فرواتبهم تفوق رواتب القضاة والعسكريين ... هكذا يكون الاحتفاء الحقيقي بمن علمونا.

---

[8] - https://alhedaya.edu.sa/the-role-of-the-teacher-and-its-importance-in-the-educational-process

[9]- بتصرف, دور المعلم في تعلم اللغة الإنجليزية/https://lingonile.com

6- أهمية احترامنا للتربية وتقديرنا لمكانتها تأتي من احترامنا لمكانة المعلّم، الذي يسعى إلى تقديم كوادر نافعة لوطنها، ومجتمع بلا فساد.

7- هدم الأمم لا يحتاج إلا إلى ثلاثة أمور، أهمها وأخطرها: هدم التعليم، والتعليم لا يُهدم إلا من خلال المعلم، بحيث تهمله، ولا تجعل له أي أهميةٍ في المجتمع.

8- المعلم رسول نقل العلم وتعليمه، وهو المربي الذي تخرج الأجيال من تحت يديه؛ لتكون مؤهلةً لقيادة المستقبل، فهو الذي يخرج الطبيب، والمهندس، والمعلم، وغيرهم.

9- أين المسؤولون عن المجتمع على الإعلام، لماذا لا تظهر صورة المعلم في الإعلام بالقدر الذي يناسب قدره؟ فالإعلام شريكٌ أساسي في هدم صورة المعلم المُثلى.

10- المعلم أساس التنمية والنهضة، وبدونه لا يمكن أن يتقدم وطن، أو ترتقي أمة، فهو الوحيد القادر على استيعاب كافة التيارات، وصهرها بالعلم والتنوير.

11- المعلّم هو المحرك الرئيس للعمليّة التعليميّة، وأحد أهم الركائز والمقومات التي تحدد درجة نجاحها، أو فشلها.

12- في عصر سهولة الوصول إلى المعلومات، تزداد أهمية المعلمين والمعلمات في طريقة تفكير الجيل الصاعد، والقيم التي يتبناها.

13- مهنة العلم هي الأصعب على الإطلاق، فالتعليم يحوي جهدًا مبذولًا ذهنيًا وبدنيًا ونفسيًا، لذلك ليس عجباً أن تعطي الدول المتقدمة أهميةً كبرى للمعلم، تفوق كل المهن.

14-كل المهن يمكنها أن تدفن أخطاءها بشتى الطرق، فعلى سبيل المثال: يدفن خطأ الطبيب تحت الأرض، ويقع خطأ المهندس على الأرض؛ لكن خطأ المعلم يسير على الأرض.

15- إن تحفيز المعلّم لا يقل أهميةً عن تحفيز الطالب؛ لذا ينبغي عدم إغفال هذا الجانب، بما يهيئ له البيئة الموائمة ليبدع في تحقيق رسالته التربوية.

16- المُعلم يقف على ثغر من ثغور الأمة، بانصلاحه تنصلح مخرجات الجيل والطلاب ، وقلمه هو رمحه، بقوته تظهر قوة الأمم.

17- المعلم يملك بين يديه كنزًا ثمينًا، يسعى لاستثماره، فأقواله وأفعاله مراقبة بمجاهر صغيرة من حوله، ولذلك عليه أن يعي ما يقول، وألا يفعل ضد ما يقول.

18- المخططات التي تُحاك بالأمم تسعى للنيل منها في عقول أبنائها، ولذلك تكمن أهمية المعلم في بناء الحصون للصّدّ عنهم، وهذا من حسن الرعاية، واستشعاره للمسؤولية.

19- المعلم شمعة تُضيء كل يوم، وتحترق من أجل صنع النور لطلابه لبناء الأوطان، وهنا تبدو أهمية الاعتراف بجميله، والوقوف بجانبه، ومعرفة فضله على الأمة كلها.[10]

ومن هذا المنطلق يرى الباحثان أن المعلم لا يقل أهمية عن غيره, فعلى المجتمع احترامه, إذ كرّس حياته لخدمة الأمة وتنشئة الأجيال.

خصائص المعلم الناجح:

للمعلم الناجح خصائص, أهمها:

الخصائص الشخصية:

1- **الدفء والاتزان والمودة**: حيث إنّ شخصية المعلم تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في سلوك الطلاب غير التحصيلي، كما أنّ فعالية التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص المعلم الانفعالية، فالمعلم الذي يمتاز بالتسامح والصبر مع طلابه ومواقفهم، والذي يعبّر عن مشاعر حبه ووده للطلبة، والذي يستخدم أسلوب النقاش والاستقراء، وينصت لطلبته وآرائهم المختلفة يكون أكثر نجاحاً وقرباً من قلوب الطلبة، وهذه الخاصية مطلوبة من المعلم في كافة المراحل التعليمية، وغير مقتصرةٍ على مرحلة معينة.

2- **الإنسانية**: امتلاك المعلم الصفات الحميدة المتنوعة بين التعاطف والصدق، والود، والتحمس، والإنفتاح، وتقبل آرء الآخرين وانتقاداتهم، حيث إنها تزيد بشكلٍ كبيرٍ من فعالية المعلم وتجعله مقرباً من الطلاب، وخاصة أنّ الطلاب يتوقعون تفهم ومساعدة وتعاطف المعلم مع مستوى سلوكهم، على الرغم من رؤية بعض المعلمين بأنّ هذه الخاصية لا تتلائم مع فعالية التعليم، ولكن يجب على المعلم التفريق بشكلٍ جيدٍ بين الأوقات الجدية في الدراسة وبين الأوقات المرحة، كما أنّ عليه تطوير قدراته في إدارة الصف.

3- **الحماس**: لأنّ مستوى حماس المعلم يؤثر بشكلٍ واضحٍ على مدى فاعليته في تأدية وظيفته التعليمية، ويساهم أيضاً في مدى تحصيل الطلاب وحبهم للمادة أيضاً.[11]

خصائص المعلم المعرفية:

1- **الإعداد المهني والأكاديمي**: إنّ إعداد المعلم أكاديمياً مهمٌ في تطوير فعاليته في التعليم، كما أنّ المعلم المؤهل بشكلٍ جيد يكون متفوقاً في ميدان تخصصه، وغالباً ما يرتبط تفوق الطلاب بمستوى المعلم المهني، تماماً كارتباط تفوق الطلاب بجدهم وقدراتهم العقلية والمثابرة.

---

[10] - عبدالله, معيوف الجعيد, 2017م. دور المعلم في العملية التعليمية, دار الفكر, بيروت, ط1, ص 81- 90.

[11] - آلاء جابر, 2016م. خصائص المعلم الجيد, الدار العالمية, القاهرة, ط1, ص52.

2- **اتساع المعرفة والاهتمامات**: تزداد فعالية المعلم بازدياد مستوى ثقافته واطلاعه ومعرفته بالأمور الدائرة من حوله، سواءً كانت هذه الأمور مرتبطةً بتخصصه أو لا، فالمعلم المطلع أكثر فعاليةً من المعلم قليل المعرفة والإطلاع والاهتمام، وبما أنّ العلم دائم التطور والتحديث، فعلى المعلم الاهتمام بصورة دورية، بالبحوث والنتائج الجديدة والمتعلقة بموضوع تخصصه.
3- **المعلومات المتو افرة للمعلم عن طلبته**: تشكيل المعلم لمحةً من المعلومات عن خصائص طلابه المختلفة، من أهمّ الخصائص المعرفية الفعالة للمعلم، كما أنّها تزيد فعاليه تواصله مع الطلاب، وتمكنه من تقريبهم نحو المادة ودراستها، ومن المعلومات التي يمكن جمعها عن الطلاب: مستوى قدراتهم العقلية، وأسمائهم، وتحصيلهم، وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذلك قيمهم وميولهم واتجاهاتهم.
4- استخدام المنظمات التقدمية: وذلك من خلال استخدام الاستراتيجات الحديثة في التعليم، وإعداد الطلاب معرفياً بتعليمهم معلومات ومواد جديدة.[12]

ويرى الباحثان أن المعلم الجيد والناجح هو من يتحلى بهذه الصفات, ويدعو الباحثان كل المعلمين أو كل من يريد أن يشتغل في مجال التعليم أن يتحلى بهذه الصفات المذكورة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

[12] - أحمد, محمد عبد السلام, 1960م. القياس النفسي والتربوي: مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ط2, ص78.

المبحث الثالث: إجراءات البحث

يتناول الباحثان في هذا المبحث منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأدوات البحث، والإجراءات التي استخدمها في التحقق من صدق أداة البحث وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثان في تحليل بيانات البحث، وذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه الأنسب لتحليل خصائص المعلم الناجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال وصف الظاهرة كما هي واقعيًّا، ثم تحليلها واستخلاص النتائج.

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع هذا البحث من جميع معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها العاملين في بعض مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في مدينة كوماسي، خلال العام الدراسي 2024– 2025.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية، وشملت العينة (30 معلمًا ومعلمة) من مراكز مختلفة في مدينة كوماسي، لضمان تمثيل متنوع وشامل للخبرات والبيئات التعليمية المختلفة.

أدوات البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميم استبانة تحتوي على مجموعة من الفقرات موزعة على ثلاثة محاور:

1- الخصائص الشخصية للمعلم الناجح.

2- المهارات التعليمية والتربوية.

3- الكفاءة الثقافية واللغوية.

تم التأكد من صدق الأداة حيث قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم 15 محكما، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ)، وبلغت القيمة (0.87)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة ثبات جيدة.

إجراءات البحث:

قام الباحثان بالإجراءات الآتية عند إجراء البحث:

1- إعداد الأداة وتحكيمها.

2- توزيع الاستبانة على العينة ورقيًّا.

3- جمع الاستجابات وتفريغ البيانات.

4- تحليل النتائج باستخدام برنامج *SPSS*.

المبحث الرابع: الإجابة عن أسئلة البحث.

يتم عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلة البحث على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الخصائص الشخصية التي يجب أن يتمتع بها المعلم الناجح؟

أظهرت النتائج أن أبرز الخصائص الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم الناجح تشمل: الصبر، الحماس، الانفتاح على الثقافات، والتواصل الإيجابي مع الطلاب, وقد حصلت فقرة "يتعامل المعلم مع الطلبة بصبر واحترام" على أعلى متوسط حسابي (4.8 من 5).

السؤال الثاني: ما المهارات التربوية والتعليمية المطلوبة في نجاح المعلم؟

تبين أن المهارات التربوية والتعليمية الأساسية التي يجب أن يمتلكها المعلم هي: استخدام طرائق تدريس متنوعة، مراعاة الفروق الفردية، إدارة الصف بكفاءة، وتحفيز الطلبة, وقد بلغ متوسط الاستجابات على هذا المحور (4.5).

السؤال الثالث: ما أهمية الكفاءة اللغوية والثقافية في نجاح المعلم؟

أكدت النتائج أن إتقان اللغة العربية من جهة، وفهم ثقافة المتعلّمين من جهة أخرى، يُعدّان من العوامل المهمة التي تميز المعلم الناجح، إذ تساعده على إيصال المعلومة بشكل مناسب وتفادي سوء الفهم.

السؤال الرابع: كيف تؤثر خصائص المعلم على مستوى التحصيل لدى الطلاب؟

أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توفر خصائص المعلم الناجح وارتفاع مستوى تحصيل الطلاب، خاصةً في المهارات الشفوية والكتابية.

المبحث الخامس: ملخص نتائج البحث, والتوصيات, والمقترحات

أولا: ملخص نتائج البحث:

1- يجب على المعلم أن يتمتع بالخصائص الشخصية التي تساعده في إنجاز عمله بنجاح, مثل: الصبر, والتفهم, وغيرها.

2- يجب على المعلم أن يمتلك المهارات التربوية الفعالة, والتي تسهم في جذب المتعلّمين وتحقيق نتائج أفضل.

3- إن الكفاءة الثقافية تُمكّن المعلم من التفاعل مع المتعلمين دون صدام أو إحراج ثقافي.

4- إن نجاح المعلم ينعكس بشكل مباشر على تحصيل الطلاب واهتمامهم باللغة.

ثانيا: التوصيات:

يوصي الباحثان بالآتي:

1- تعزيز برامج إعداد المعلمين بمكونات تدريبية تُعنى بالجانب الثقافي والنفسي للمتعلم غير الناطق بالعربية.

2- تبنّي معايير واضحة في اختيار معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، تشمل تقييم الشخصية والمهارات.

3- إجراء دورات تطوير مهني مستمرة في طرائق التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية.

4- دعم البحوث المتعلقة بكفاءة المعلمين وتطويرهم في مجال تعليم العربية كلغة ثانية.

المقترحات:

1- دراسة تأثير الخصائص الثقافية للطلاب على أداء المعلم.

2- تقويم برامج إعداد معلمي العربية في الدول غير العربية.

3- تحليل الفروق بين معلمي العربية من الناطقين بها وغير الناطقين بها في الأداء والفعالية.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد, محمد عبد السلام, 1960م. القياس النفسي والتربوي: مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ط2.
2. أدوار المعلم, ومسؤولياته, https://blog.ajsrp.com/
3. آلاء جابر, 2016م. خصائص المعلم الجيد, الدار العالمية, القاهرة, ط1.
4. دور المعلم في تعلم اللغة الإنجليزية https://lingonile.com/
5. الزهراني، عوض بن عبد الله. (2014). الكفايات الأساسية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها, مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 22، العدد 1
6. عبدالله, معيوف الجعيد, 2017م. دور المعلم في العملية التعليمية, دار الفكر, بيروت, ط1.

المراجع الأجنبية:

1. Marc sagnol, le statut de la sociologie 1987, vol 1,page28.
2. What is Teacher", igi-global, Retrieved 4/9/2022.
3. https://alhedaya.edu.sa/the-role-of-the-teacher-and-its-importance-in-the-educational-process